

85 إبطال فرية تأثر الشريعة الإسلامية بشرائع من قبلها - الشيخ

عبدالقادر شيبة الحمد رحمه الله

عبدالقادر شيبة الحمد

الواقع اني سمعنا من بعض من في قلوبهم مرض من حوالي اربعين او ثلاثين سنة تقريبا. انا لازم كان حوالي ثلاثين او حولها رجل من اه ينتمي للعلم شهادة الدكتوراه - [00:00:00](#)

وراح في لندن وصار مدير المركز الاسلامي في لندن في ذلك الزمان الغابر وتولت اليهودية ربط قلبه بدين هؤلاء من المنحرفين عن دين الله فلما رجع الى مصر بدأ يتكلم ويقول انت يا علماء - [00:00:19](#)

انا سمعته طبعاً بالواسط يقول انت يا علماء تقولوا ان فقه المسلمين كتاب شريعة مستقلة ولكن ترى فقه المسلمين مأخوذ من علم اليهود ومأخوذ من النصرانية ومأخوذ من الرومانية ومن الفارسية - [00:00:39](#)

ان المسلمين جمعوا فقه الرومان المسلمين جمعوا فقه الرومان وفقه الفارس فقه بلاد الروم وفقه بلاد فارس وفقه بلاد العرب ويعني في الجاهلية وفقه النصارى واليهود وجعلوا منه فقه الاسلام - [00:01:01](#)

والدليل على ذلك يقول هذا الخايب والدليل على ذلك ان الخراج الخارج اللي موظف في الاسلام وكتب الفقه في الاسلام فيها باب اسمه ابواب الخراج في كتب الفقه وفي كتب الحديث - [00:01:25](#)

هذا الخارج قطعة من فقه بلاد فارس في عهد كسرى قبل الاسلام يعني نفس الكلام اللي موجود في الخارج هذا موجود في في كتب الفارسيين قبل الاسلام في كتب اهل فارس قبل الاسلام لما كانوا - [00:01:40](#)

وعنينا بالرد عليه وكم من اهم طبعاً احنا كتبنا عدة مقالات في الرد عليه ومن بينها يعني العمدة اللي اعتمدنا عليها ان شريعة الاسلام تميزت بمميزات لا توجد عند غيرنا - [00:01:57](#)

ان من من اصول الاسلام اللي اطبق عليها علماء الشريعة ان الشيء لا يكون فقها الا اذا كان مأخوذاً من كتاب الله كتاب القرآن او من سنة رسول الله. هذا المصدر الثاني - [00:02:16](#)

او من اجماع الصحابة ومن بعده او من دليل العقل المبكي على براءة الذمة المسمى دليل براء الاصل الاصل او القياس او الاستحسان او المصالح المرسلة او شرع من قبلنا اذا لم يكن في شرعنا ما ينافقه - [00:02:34](#)

ما ينافقه او ما ينسخه هذه اصول الفقه عندنا فاذا لم يكن مبني على واحدة من دول لا يسمى فقه المسلمين لو كان من بلاد فارس ما يسمى فقه المسلمين - [00:02:54](#)

واما الخارج بالذات فهذا يدل على ان قلب هذا الاعمى القلب لم يبصر من شريعة الاسلام شيء لان هناك هو من ادلته ايضاً من ادلته الخايبة ايضاً اني لما حاصر المشركون مدينة النبي محمد يوم الاحزاب عليه الصلاة والسلام استشار سلمان الفارسي اشار على - [00:03:07](#)

عليه بحفر الخندق حول المدينة والخلف عمل باشارة سلمان الفارسي وحفر الخندق وهو من حفر الخنادق من علوم فارس يا خايب ترى العلوم قسمين. علوم انسانية وعلوم شرعية العلوم والمعارف اللي للناس قسمين - [00:03:33](#)

علوم انسانية وعلوم شرعية لنا نحن المسلمين فالعلوم الانسانية الزراعة والتجارة والصناعة دي ما تحتاج لشريعة يعني كوني انا اعمل ملح البارود واصلاح بارود واصلاح مدفع. هذى ما هي ما هو شرط انه ينزل عليها وهي من السما عشان يقول لي او يقول

للرسول اصنعوا المدفع واعملوا - 00:03:59

مسمار كذا وسروا فيه كذا. صحيح داود الله اعلم له الحديد يعمل ساغات ويقدر في السرب. لكن بعد داود ما عرفنا ان نبي من الانبياء كان داود كان يعمل اسلحة - 00:04:22

لكن ليس بقية الانبياء كانوا يعملون اسلحة. فالعلوم الانسانية ما يختص بها قوم دون قوم يعني قالوا احنا بنبي نغزو الفضاء قلنا ما في مانع خلينا نجرب معكم وناكل فضاء - 00:04:36

قالوا نبي نعم نتعلم قالوا احنا كمان نتعلم انسانية هذي ما هي علوم يهودية ولا علوم نصرانية ولا علوم ذي هذي علوم انسانية عالمية ينبغي لكل انسان ان يتعلم من العلم ما يستطيع ان يتعلم منها - 00:04:49

محفل الخندق علوم انسانية. ما هي مختصة باهل فارس ولا بغيرهم. هذي واحدة يعني قال الطب مسلا ابواب الطب هي تحتاج لدراسة في الدين ابدا تجارب يعني العلوم التجريبية العلوم التجريبية لا يختص بها قوم ولا يختص بها اهل دين - 00:05:06

كل الناس يستطيعون يتعلمون العربي والجمي والشامي والغربي والشمالي كلهم يتعلمون ما دام هذه معارك عامة. معارف عامة لا تختص بدين من الاديان اما علوم الشريعة اللي سميناها فيها الفقه ومنها الخرائج فهذه لا تكون الا من كتاب الله. او من سنة رسول - 00:05:25

او من اجماع الصحابة ومن بعدهم على قول او من دليل العقل المبكي على براءة الذمة او من الاستصحاب او من احسان او من المصالح المرسلة اصحاب الحال او استصحاب الحكم او القياس هذه كلها ادلة اصول الفقه. اللي ما هو منها لا يسمى فقه - 00:05:46

والخرج بالذات بالذات جاء في قسمين الخرج كلمة خراج معناها اجرة الرجل الخبيث المجوسي اللي قتل عمر ابن الخطاب الرجل المجوسي كانوا العرب هنا في جزيرة العرب يستعملون العبيد في الخدمة يقول له يلا اشتغل في في الحراسة في كذا وعليك كل يوم تجيب لي درهم او درهم - 00:06:06

فاما كان العامل العبد عامل صناعي يشتغل في الحديد او يشتغل في كذا يصير غلته اكثر من غلة العامل اللي ما يحسن هذه الصناعة مكان له ابو لؤلؤة عدو الله المجوسي ابو لؤلؤة المجوسي كان غلام صناع. يعني يحسن عدد من الصناع - 00:06:40

وكان المغيرة ابن شعبة هو سيده وكان يضع موظف عليه خراج كبير يعني يقول له مسلا دي منك عشرين دينار في اليوم او عشر دنانير في اليوم فجاء يشتكيه على عمر - 00:07:02

يشتكي سيده على عمر ابن الخطاب لكن هي تدبیر نجاسة تدبیر مجوس يهودي لقتل عمر ابن الخطاب فجاء عدو الله المجوسي الى الى المدينة على ان نعذب المدين وقال لعمر - 00:07:16

ان سيد المغيرة ابن شعبة يظلمني ويضع يوظف علي خراج كبير لي شيء قال له وش تصنع قال له اصنع كذا واصنع كذا واصحن واصنع طاحون تدور في الهواء - 00:07:29

وتكلم بكلمة فهم منها عمر انه يتهدده بالقتل عمر بذلك وفطنته فهم من الرجل بتوعد يعني يندد الكلمة من لسانه ند بكلمة من لسانه وهو ما يحب يقولها. ما يحب ان عمر يفهمها لكن عمر كان - 00:07:47

سيرى بانوار لان مثل ما قال الرسول عليه السلام ان يكن في امتى ملهمون فمنهم عمر. ان يكن في امتى محدثون فمنهم عمر بن الخطاب رضي الله عنه صح الخبر بذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. فعمر فهم منه ان المجوسي يتعنته بالقتل - 00:08:05
لا صنعن صناعة يتحدث بها الناس. وهو يريد ساقتك عمل سيف عمل خنجر براسين عمل خنجر براسين مسلوم ما يلمس به احد الا يموت قدامه يوم يضرب عمر رضي الله عنه حتى من الله على واحد من المسلمين ومعه رداء كبير فرماه على وجهه وغممه به حتى مسکوه - 00:08:21

جاء في هذا الحديث قال قاتله الله لما قال مين اللي قتلني؟ روحوا دوروا مين اللي قتلني قالوا له ابو لؤلؤة المجوسي. قال الحمد لله اللي ما جعل ميتتي على يد رجل يشهد ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله - 00:08:47

قل الحمد لله لما قتلني رجل يشهد ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله ولكن استوصوا به يعني لا لا تمثلوا به اذا مت اقتلوه. بس لا

تقطعوا يد ولا رجل. لكن عدا عليه بعض ابناء عمر رضي الله من الغيرة وقد طعمه - 00:09:04

جاء في هذا الحديث قاتله الله لقد كنت عازما على ان امر سيدة بان يضع من خراجه يعني ينزل عليه من الوظيفة اللي برتبها عليه. ومن الاجرة اللي مرتبها عليه في اليوم. فسمى الخراج اجرة - 00:09:23

فجعل الخراج اجرة وربنا يقول في القرآن يعني كنا اسألكم عليهم نجر. كلنبي يقول لي قوم ولا اسألكم عليه من اجري. وربنا يقولنبي ان تسألهم خرجا يسمى خراج - 00:09:44

الخرج يسمى خرج ايضا. ام تسألهم خرجا؟ يعني انت بتسائل المشركين اجر على تبليغ الرسالة! فخراب ربك خير وهو خير الاجرة اللي لك عند الله لا تعد ولا تعد. لك عند الله من الخير والبر ما لا يحيط ببعض موجود في اللغة العربية - 00:10:00

ذو القرنين اللي في القرآن ذو القرنين اللي مذكور في اخر سورة الكهف قالوا يا ذا القرنين ان يأجوج ومأجوج مفسدون في الارض فهل نجعل لك خرجا؟ يعني على ان يجعل بيننا وبينهم سدا يعني اجمع لك اجرة ومال من عندنا عشان تعمل سد بيننا وبين يأجوج ومأجوج حتى لا يفسدوا في الارض - 00:10:20

هذا استعمال للخارج في عهد ذي القرنية يعني قبل الاسلام بعشرات السنين هذا واحد وقد جاء الخبر صحي الخبر ان المسلمين لما فتحوا ارض العراق سواد العراق ومدن العراق ارسلوا - 00:10:43

الى عمر ابن الخطاب في المدينة تحيروا قالوا وش اللي سوا ؟ اراضي واسعة وافهم لها حد وشنبي نسوبي فيها؟ الرسول لما فتح خيبر جعلها ب ايدي اهلها هي للمسلمين - 00:11:04

هي للمسلمين وجعل اليهود مزارعين فيها على النصف مما يخرج منها الارض للمسلمين والاستهانة لهم وتوظيف ويوظف على العامل الفلاح يستغل فيها وله نصف الزرع نصف الثمرة اللي تيجي من النقل والزروع - 00:11:21

لما فتحوا العراق ارسل امير الجيش الى عمر قال وش اسوى السلاح بقسمه على الغانمين. اخذ خمسه اللي هو سهم الله ورسوله وذى القربى والآيتام المساكين وابن السبيل. واربعة اخemas ابقسمها بين الغانمين - 00:11:44

يعني المال والسلاح اللي يستولى عليه المسلمين من دار الحرب يا بيفقسمها على الغانمين. لكن الارض وش اسوى فيها والعقارات الارض فيها اقسامها؟ قالوا جماعة من الصحابة لابد من تقسيم الارض علينا. احنا ما هي غنيمتنا؟ ما احنا اللي فتحناها بالسلاح - 00:12:02

اعطينا يعني خد انت يا امام المسلمين يصير لي امام المسلمين. الخامس هو وسام السامي اللي معه واربعة اخماس وتصير لمن؟ لذى القربى لله ولرسوله ذو القربى للغانمين الاربعة للغانمين - 00:12:21

قالوا ما نقدر الامير حقهم امير العراق. امير العراق اللي امير جيش المسلمين اللي فاتحة قال ما نقدر. انا بقسم عليكم القروش من الان والسلاح المنقولات بقسمها ولكن الارض بستشر فيها امير المؤمنين عمر في المدينة - 00:12:38

فبعث وفدا يستشير امير المؤمنين في المدينة. وش يفعل في ارض العراق وسواد العراق؟ اللي غنمها المسلمين وفتحها المسلمين وعمر ارسل الى عشرة من كبار المهاجرين حضروا ارسل الى عشرة من كبار المهاجرين حضروا في بيته - 00:12:54

وارسل الى عشرة من كبار الانصار حضروا فيه بيته عشرة من كبار المهاجرين وعشرة من كبار الانصار قال للمهاجرين وش تقولوا ايش تقولوا في ارض العراق اللي استولى عليها المسلمين؟ الغنية الاموال وسلامنا بنقسمه - 00:13:15

والحيوانات لكن الارض مش لاقى نسوبي فيها. قال المهاجرين قسمها بين الغانمين قال وش تقولون يا انصار قالوا الامر لله ثم لك يا امير المؤمنين اللي تقوله انت قال انا ما جبتكم عشان تقولوا اللي تقوله انت - 00:13:35

انا جبتكم عشان تقولوا يا مهاجرون؟ قالوا قسم الارض قال وش تقولوا يا انصار؟ قال اللي تقوله انت قال انا ما جبتكم عشان تقولوا ان - 00:13:55

اسمعوا يا عباد الله سمعت الله يقول وما اضاء الله على رسوله منه فما اوجبتم عليه من خيل ولا ركاب. ولكن الله يسلط رسلاه على من يشاء يعني خص النبي محمد والامام بقسم - 00:14:09

ولما ذكر اموال الفق اتبعها مباشرة في الاية بقوله للقراء المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم يبتغون فضلا من الله ورضوان وينصرون الله ورسوله اولئك هم الصادقون فجعل في هذا المال حظ لكل مهاجر لكل مهاجر لله ورسوله كل مهاجر له -

00:14:29

وحق في هذا المال حتى لو لم يحضر القتال المقاتلين يأخذون المال والسلاح والاموال المتنقلة والحيوانات. والارض توقف وتحبس ويوظف عليها خراج اجرة على الارض. هذا كلام عمر ما هو كلام اهل فارس -

00:14:56

ما هو كلام المجنوس اللي يقول عليه ذاك الرجل؟ هذا كلام عمر. قال نوظف عليها خراج يصر هذا الخراب يستفيد منه المهاجر ولم يكتفي الله بذلك بل جعل للانصار حقا فقال بعدها والذين تبؤوا الدار والايام من قبلهم يجبون من هاجر اليه -

00:15:15

ولا يجدون في صدورهم حاجة مما اوت. ويؤثرون على انفسهم. ولو كان بهم خصاصة. ومن يوق شح نفسه فاولئك بحمدهم. ثم لم يكتفوا الله بذلك بل جعل فيها حقا لكل مسلم الى يوم القيمة -

00:15:35

جعل فيها حق لكل مسلم الى يوم القيمة. فقال والذين جاءوا من بعدهم بعد ما ذكر الفقي يقولون ربنا اغفر لنا والاخواننا الذين سبقونا بالايام الاية فانا اذا قسمت عليكم الارض -

00:15:50

منين اسد الثقور؟ منين اكل الانهار؟ منين اجري المياه؟ منين كم يقول عمر وهو جالس في المدينة لو ان شاة في العراق عثرت لو ان شاة في العراق عثرت لخشبت ان يسألني الله عنها يوم القيمة لم لم امهد لها الطريق -

00:16:07

كان عمر يقول انا لو اني شاة عثرت في الطريق بسبب حصاة الطريق اخشى اني اسأل عنها يوم القيمة. ليس يا عمر ما محظ الطريقة امام الحيوانات حتى لا تعثر على الارض -

00:16:33

هذا طبعا قبل البلديات الامانات وقبل التنظيمات اللي من مئات السنين والستينين سبق الاسلام الانسانية كلها في هذا العجب العجيب والتنظيم الدقيق وهم يسمعون ان رسول الله قال اذا اختلفتم في الطريق كذا فاجعلوها سبعة اذرع يعني اضيق طريق -

00:16:46

اسلام تكون سبعة اذرع فوق ثلات امتار. اضيق طريق وجعل الطريق اكثر من ثمانين مترا عمر ابن الخطاب في مداخل المدن لا يقل الطريق عن حوالي ثمانين مترا هذا عمر -

00:17:06

من الف واربعمائة سنة مهد للانسانية هذه. هذه التمهيدات التي لم تعرفها الانسانية الا في ظلال شريعة رسول الله صلى الله عليه وسلم وبنوار المسلمين اذا اذا موضوع الخراج موضوع الخراج -

00:17:18

ما هو جاي من المجنوس جاي من كتاب الله اللي مذكور في الايات اللي انا بديت اقرأ الليلة والليالي اللي فاتت موجود فيها ذكر ترتيب الخوارج من فقه عمر بن الخطاب رضي الله عنه لا من فقه المجنوس كما قال -

00:17:35

طبيب المجنوس هذا الذي اثرت كلامه انفا -

00:17:48